

المخلص:

تعتبر المناطق الصناعية عنصر مهم من عناصر المدينة لما لها من دور مهم في دفع عجلة الاقتصاد الوطني والمحلي وذلك بتشجيع ودعم الصناعات المحلية والمحافظة عليها، تقليل الاعتماد على الاستيراد، تحقيق الاكتفاء الذاتي وتشجيع التصدير وكذلك تشجيع الاستثمار في هذه المناطق. ونظراً لأن الجانب الاقتصادي يعتبر من الركائز الأساسية لنمو وتطور الدول والحفاظ على بقائها فلا بد لنا أن نحافظ على دعائم هذا الجانب. ومن هنا نستدل على ضرورة أهمية وضرورة العناية بالمناطق الصناعية تخطيطياً وتصميمياً لكي تستطيع تأدية مهمتها بكفاءة.

ومن هذه الأهمية للمناطق الصناعية تم اختيار مشروع تطوير وإعادة تخطيط المنطقة الصناعية في مدينة نابلس، والذي يهدف إلى دراسة المنطقة، تشخيص وضعها الحالي، تحليله، الخروج بإيجابياته وسلبياته واتخاذ ذلك نقطة انطلاق نحو تطوير المنطقة وإعادة تخطيطها بهدف إيجاد حلول للمشاكل التي تعاني منها والحفاظ على نشاطها الصناعي وحيويتها الاقتصادية، وبذلك نكون قد حافظنا على المكانة الصناعية لمدينة نابلس التي عرفت بها منذ القدم.

تم اتباع منهجية معينة خلال العمل على المشروع وذلك لتحقيق الهدف منه، واعتمدت هذه المنهجية على الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة حول المنطقة الصناعية لمدينة نابلس، القيام بمقابلات شخصية ومسوح ميدانية للتمكن من الحصول على معلومات وبيانات دقيقة ومفصلة لتشخيص الوضع القائم للمنطقة الصناعية، تحليله وتعريف أهم المشاكل التي تعاني منها المنطقة ومن ثم الانطلاق نحو مرحلة التدخلات التي اخذت اتجاهين، اتجاه التنظيم والذي عني بتنظيم المنطقة الصناعية بعناصرها المختلفة واتجاه التطوير الذي استند على معالجة وتحسين الوضع التصميمي للمنطقة الصناعية، ومن الجدير بالذكر أن هذين الاتجاهين يسيران بشكل متوازي للخروج بمنطقة صناعية وفق معايير تخطيطية تؤدي وظيفتها بكفاءة وتوفر بيئة عمل مريحة وآمنة للعاملين فيها.

تمثل مخرج المشروع النهائي بمخطط هيكلي للمنطقة الصناعية ومحيطها القريب يوضح التدخلات التي تم ادخالها على المنطقة مدعوماً بمجموعة من القوانين التنظيمية للمنطقة بالإضافة إلى قاعدة بيانات للمنطقة الصناعية بعناصرها المختلفة (المباني، الطرق، الفراغات... الخ) يمكن استخدامها لفهم ودراسة المنطقة.

و بعد انتهاء المشروع، نوصي بأهمية انجاز دليل تخطيطي للمناطق الصناعية بمعايير وأسس تتوافق مع بلادنا والذي يعتبر عنصر مهم لتخطيط المناطق الصناعية والحفاظ على كفاءتها.

تم بحمد الله